

في ختام حلقة العمل التدريبية التي نظمها المكتب الإقليمي لشرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية بمقره الرئيسي بالقاهرة على مدى يومي 14 و 15 أيلول / سبتمبر لبحث قضية الصحة وحقوق الإنسان بمشاركة عدد من الصحفيين والإعلاميين، أوصى المشاركون بمحورية إعمال حق الإنسان في التمتع بالصحة باعتباره أحد الحقوق الأساسية للإنسان بموجب الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وعلى رأسها المعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

واستعرضت حلقة العمل عدداً من الأوراق البحثية التي أعدّها نخبة من خبراء منظمة الصحة العالمية، وطرح المشاركون عدداً من الموضوعات التي رأوا أنها ضرورية من أجل طرح قضايا الصحة بصورة موضوعية إعلامياً بهدف إبراز طابعها الحقوقـي.

وفي هذا الإطار اتفق المشاركون على أن هنالك خطأً في ترتيب الأولويات فيما يتعلق بقضية الصحة، ذاتج عن إعطاء الاهتمام لقضايا فرعية أقل أهمية على حساب قضية الصحة، كما أن هناك تعتمداً من جانب الحكومات فيما يتعلق بالأرقام والمعلومات الصحيحة ما يؤدي إلى غياب ونقص البيانات ومن ثم يؤثـر سلبياً على العمل الإعلامـي.

وأشـار المشاركون في حلقة العمل التدريبية إلى وجود قصور في برامج توعية المواطنين فيما يتعلق بالجوانب المختلفة لقضية الصحة، فضلاً عن المصوـبات التي يواجهها الإعلام أثناء محاولته الوصول إلى الحقائق كنتيجة أولية لعدم تحديد المسؤول عن إمدادـهم بهذه الحقائق.

وأكـدوا ضرورة قيام الإعلام بإبراز ظاهرة سوء معاملة المرضى في المستشفيـات بكل فـئاتها وعدم حصول المرضى على أبسط حقوقـهم الصحـية. كما لفتـوا الانتـباـه إلى خطورة الإعلـانـات مدفـوعـة المـأـجر في مجال الصحـة وتأثـيرـها الضـارـ في اختيارـات المـريـضـ كما يـحدـثـ على سـبيلـ المـثالـ في الإعلـانـات عن مـراكـزـ التـجمـيلـ والتـخـسيـسـ.

وأقرـ المشارـكونـ بأهمـيةـ المحـصـولـ علىـ قـدرـ كـافـ منـ المـياهـ المنـقـيةـ كـحقـ منـ حقوقـ الإـنـسانـ علىـ المرـغمـ منـ أنـ المـياهـ لمـ تـذـكرـ صـراـحةـ فيـ معـاهـدـاتـ وـاتـفاـقيـاتـ حقوقـ الإـنـسانـ.

وذكرـ الحـاضـرونـ أنـ المـياهـ تـعـتـبرـ جـزـءـاـ لـاـ يـتجـزـأـ مـنـ الـحقـوقـ الـأخـرىـ الـمعـتـرـفـ بـهـاـ مـثـلـ الـحقـ فيـ الـحـيـاةـ وـفيـ مـسـطـوـيـاتـ الـمـساـواـةـ فيـ الـمـعيـشـةـ، وـالـحقـ فيـ الـصـحةـ، وـفيـ السـكـنـ الـمـائـمـ وـالـغـذـاءـ. وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ، حـثـ المـشارـكونـ الـحـكـومـاتـ عـلـىـ إـعـطـاءـ إـمـدادـاتـ الـمـياهـ الـمـنـقـيةـ أولـويـةـ عـلـىـ جـدـولـ أـعـمـالـهـ.

وأكَّد المشاركون في حلقة العمل على ضرورة تناول قضية العنف ضد الإنسان خاصة الفئات الأكثر عرضة للخطر باعتبارها من المضايِّعات المؤثرة سلبياً على صحة الفرد.

وفي ختام حلقة العمل التي استمرت على مدى يومين أوصى المشاركون بأهمية المعالجة المتوازنة لقضايا الصحة مع الابتعاد تماماً عن أسلوب الإثارة في التناول كما أكَّدوا على المسؤولية المشتركة للجهات الحكومية وقوى المجتمع المدني عن إعادة الاعتبار والثقة للخدمات الطبية المقدمة للمرضى، وأضعين في الاعتبار أهمية وجود الم وهي الشعبي كأدلة أولية لإحداث التغيير المطلوب.

وشدد المشاركون على أهمية تحقيق الأمان الصحي في إطار أمن الإنسان وأضعين في الاعتبار المتغيرات الدولية المنشئة في ظل النظام العولمي الجديد، التي تهدِّد صحة مواطني البلدان الأكثر فقراً من خلال اتفاقيات التجارة مثل حقوق الملكية الفكرية التي تهدِّد الأمن المدْوائي بصورة مباشرة مما يؤثِّر على تمتُّع الأفراد بالحق في الصحة. كما أكَّدوا على ضرورة التشديد على الدور المراقبي والممحاسبِي لضمان الحق في الصحة وأعربوا عن قناعتهم بأن معالجة الإعدام لقضايا المختلفة ستؤدي إلى نتائج إيجابية في حال تطبيقها.

Wednesday 10th of April 2024 04:28:47 AM